وما بلغ الممدون للناس مدحة وان اطنبوا الا الذي فيك
الرابع التغاير ذكرته من زيادتي وسمى التلطف ايضا
وهو ان يغاير ما كان عليه بان يمدح الشي ثم يذمه
او بالعكس كقول الصفي بعد ان شكى من العذال
فالله يكلوا عذالي ويلهمهم عذلي فقد فرجوا قلبي

ومنه الايهام وتدعى التورية وتسمى ذا النوع ثم ثالبه
اطلاق لفظ مشترك وقصد بعيده فتارة يجرد
مما يلايم القريب كما سمي ثم المرشح الذي
قلت لقد قصر في بيانها فليس في البديع مثل شانها
فكل ما يلازم لم يقترن لا لقريب او بعيد فذكرن
في التي جردت والقسما ما للاول اسمه اتشابيا
وسم ما يلايم الذي قرنا مرشحا وضده مبينا
يلايمها من قبل او بعد ذكر ثم المهيات قبل الاستقرار
الا بلفظ قبلها او بعدها او لفظين فقد

التورية ويقال لها الايهام بالتحتية والتخييل
فن عظيم وباب منيع وهي كالاستخدام افضل انواع
البديع كما نبهت عليه في النصف الثاني من البيت
وهو من زيادتي وثم فيه للترتيب الذكري لا المعنوي
لان الاندلسي صرح بان الاستخدام اجل من التورية
واعذب والطف وان كان المختار عندي انهما سيان
واصل التورية مصدر وريت الخبر اذا سترته
واظهرت

١٦
واظهرت غيره كانه من ورا الانسان كان المتكلم يجعله
وراءه حيث لا يظهر وحدها ان يذكر لفظا له معنيان
وهي المراد بقولي لفظا مشتركا والمراد الشركة المعنوية
اعم من ان يكونا حقيقتين او احدهما حقيقة والاخر
مجازا لا الشركة الاصولية فان ذلك لا يكون في
المجاز ويكون احد المعنيين قريبا ظاهرا بحسب
العرف والاخر بعيدا او يقصد البعيد ويورى
عنه بالقريب فيتوهمه السامع من اول وهلة
ولهذا سمي ايضا بالايهام ثم تارة لا يذكر فيها شيء من
لوازم المورى به وهو القريب فتسمى مجردة وتارة
يذكر فتسمى مرشحة هذا ما ذكره صاحب التلخيص
ولعمري لقد قصر في شان التورية وما انصفها حيث
اخل بذكر اقسامها وهي اعظم انواع هذا الفن واجله
قال الزمخشري ولا نرى في البيان ادق ولا الطف
من التورية ولا انفع ولا اعون على تعاطي تاويل المتشابهات
في كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
من ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان الاستوى
على معنيين الاستقرار في المكان وهو القريب المورى
به الذي هو غير مقصود لتنزيه الحق تعالى عنه
والثاني الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد المقصود
الذي ورى عنه بالقريب المذكور اه ومن ذلك قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)